الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: دراسات نقدية

" قراءة في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش –وصف وتحليل–"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبتين:

- بوعشة سمية
- زياد وفاء

إشراف الأستاذ:

- لخذاري سعد

السنة الجامعية:

2022-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي كان لنا السند والعون ودفعنا لإنجاز هذا البحث فإذا كان الحمد فله وحده، وان كان له الشكر فله قبل كل أحد، نحمده ونشكره على توفيقه لنا.

كما لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر وأعظم الامتنان وأخلص التقدير والاحترام للمشرف الأستاذ لخذاري سعد على كل توجيهاته القيمة ونصائحه النيرة التي أسسها لنا، ولم يبخل علينا وإلى كل الأساتذة الذين ساهموا في تكويننا طيلة هذه الفترة الدراسية أساتذة تخصص نقد ومناهج

كما لا انسى كل من ساندني في إنجاز هذه المذكرة من قريب ومن بعيد .....و شكرا.

إهداء

أحمد الله عز وجل وأشكره على أن وفقني إلى انجاز العمل هذا.

إلى من تسعد روحي وقلبي، وبوجودهما أتلقى الدعم والحب والتشجيع، إلى من فدتني بكل ما تملك التي تعطي بدون مقابل الى نبع الحنان والرقة إلى من ورثت منها طيبة القلب وحنان الروح إلى من أعطتني دروس الحياة بدون مقابل واهدتني تفاؤلا بالغد الأجمل أمي حبيبتي نصيرة

إلى رمز الرجولة الذي دفعني إلى كل ما هو متعلق بالعلم إلى سندي في الحياة الذي لا يميل إلى ذلك الرجل الذي لم يبخل عليا بالنصيحة ولا بقلب ولا بحنان ولا بعطف الذي غرس في قلبي طيبة وحب الخير والعطف كلماتي لا تعبر عنما وفرته لي إلى أبي الغالي كلي فخر بك أحمد

إلى من هم أقرب من روحي إلى من شاركني حضن ألم وبهم استمد عزتي وإصراري أخي فاروق وأخواتي (سميرة ومريم وخاصة صبرينة)

حتى أنني اختص بالذكر إلى نصفي الثاني وسندي الذي ساندني كثيرا عبد الله.

إلى من آنستني في دراستي وشاركني همومي تذكارا وتقديرا، صديقات العمر (وفاء، هاجر، زينب)

إلى من ساعدني وأعطاني جرعة طاقة وتشجيع لإكمال هذا العمل الاستاذ قارة حسين تحياتي لك.

بوعشة سمية

إهداء

الحمد لله وكفي والصلاة على الحبيب المصطفي الحمد الله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية.

- الى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه لا أستطيع ان اقول للك شكرا فمن غيرك زرع في القوة والثقة لإتمام دراستي، وشجعني منذ صغري عندما كنت رفيقتك الدائمة يا اعز الناس وأقربهم الى قلبي كنت عوننا وسندا لي رحمك الله وجعل مثواك جنة الفردوس.
- اهدي ثمرة جهدي هذا الى اعز وأغلى انسانة في حياتي التي اثارت دربي بنصائحها وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب والبسمة الى من زينت حياتي بضياء البدر وشموع الفرح الى من منحتي القوة والعزيمة لمواصلة الدرب وكانت سببا في مواصلة دراستي الى من علمتني الصبر والاجتهاد، الى الغالية على قلبي (امي)
- الى أخي الغالي سيف الدين ورفيقة دربه زوجته امينة وابنه مؤيد الدين حفظهم الله عز وجل
- الى المحبة التي لا تنصب والخير بلا حدود الى من شاركتهم كل حياتي أنتن زهرات حياتي (سميحة وايمان) الى صديقاتي الذين رافقوني وشجعوا خطواتي عندما غالبتها الايام شكرا لكل من سمية وهاجر وابتهال وريمة ومريا زينب اتمني لكم النجاح والتوفيق.
- الى اروع من جسد الحب بكل معانيه فكان السند والعطاء قدم لي الكثير في صور من صبر وامل ومحبة لن اقول شكرا بل سأعيش الشكر معك دائما زوجي حمزة
- الى اساتذتي واهل الفضل على الذين غمروني بالحب والتقدير والنصيحة والتوجيه والارشاد. (الى كل من نسيه القلم وحفظه القلب).

زياد وفاء

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله فاتحة كل خير، وتمام كل نعمة، نحمده سبحانه وتعالى حمدًا كثيرًا، ونصلي على نبيّنا وسيدنا محمد، أفصح العرب لسانًا، وأقواهم صحة، وأرشدهم سبيلا، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فإن المعاجم لها أهمية كبيرة في البحث العلمي الأكاديمي، كما أنها تبين استعمالات الكلمة في اللغة قبل أن تتحول الى مصطلح علمي، لذلك فهي تمثل كنزا لغويا ودلاليا عظيما، خاصة من ناحية الاستعمال الاول للغة. وهو ما يسمح بمعرفة العلاقات الموجودة بين التعريفات اللغوية والاصطلاحية لها، كما أن علم المصطلح وهو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها، ويمثل هذا الاخير دورا مهما في الدراسات النقدية المعاصرة، خاصة مع ظهور مناهج نقدية جديدة، وتعتبر لغة المصطلح همزة وصل بين جميع العلوم في العالم

المعجم هو ذلك الكتاب الذي يحمل بين ثناياه أكبر عدد من مفردات اللغة، متبوعة بشرحها وتفسيرها وتكون مرتبة ترتيبا خاصا، إما حسب حروف الهجاء أو الموضوع أو غير ذلك أما عن المصطلح فهو يمثل إشكالية نقدية صعبة ومعقدة في النقد المعاصر.

بالانطلاق مما ذكرناه سابقا، رأينا أن نتناول معجما من معاجم المعاني لنقدمه للقارئ، وفضلنا أن يكون "معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش" فيكون بمثابة بحث صغير نزيل عنه بعض الغموض، ووضعنا بحثنا تحت عنوان "قراءة في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش –وصف وتحليل–"

وقد حاولنا في هذا البحث معالجة جملة من التساؤلات اهمها

- ✓ ما هو المصطلح؟ , وفيما تكمن أهميته؟
- ✓ ما هي شروط وضعه؟
- ✓ ما هو المعجم؟، كيف نشأ؟
- ✓ كيف يبدو هذا المعجم" المصطلحات الادبية" شكلا ومضمونا؟
- ✓ من يكون سعيد علوش؟
- ✓ ودراسة بعض العينات من المعجم؟

الفصل الاول:

مفاهيم في القراءة والمعجم

الفصل الأول: مفاهيم في القراءة والمعجم

I. المصطلحات الأدبية:

1. اشكالية المصطلح:

المصطلح مفتاح العلوم وأداة من أدوات اشتغالها، فلكل علم مصطلحاته التي تبين مقاصده، وكثرة مباحثه، وبعد مان تحقق التراكم المعرفي في محال النقد الأدبي، طرح المصطلح كأشكال باعتباره الأداء التصويرية والإجرائية لبناء النظرية النقدية.

قد تكون الإشكالية في المصطلح المنقول قد بدأت بوضوح عند نهاية القرن التاسع عشر الميلادي عندما دخلت اللغة العربية ثمانية (1) مصطلحات ترجمت ترجمة غير دقيقة و منها المعرفة و الثقافة و العلم.[1]

فالإشكالية تحمل معان مختلفة لا بد من التطرق إلى التعريف بها و الوقوف عندها، إذ نجد أن الدكتور محمد عناني عرفها بأنها: "مصدر صناعي من نفس المادة، و لها معناها المحدد باعتبارها ترجمة لكلمة أجنبية معروفة هي problematic (المأخوذة من الفرنسية لفظا و معنى) و التي قد تعني القضية التي تجمع بين المتناقصاة، فهو يفضلها لغرابتها و طرافتها، ظانا بذلك أنه ينمق "أسلوبه" أو ينبئ عن العلم و الحجا".[2]

---

[1] علي بن ابراهيم النملة، اشكالية المصطلح في الفكر العربي، الاضطراب في النقل المعاصر المفهومات، بيسان للنسر والتوزيع والإعلام، ط1، 1431هـ، /2010م، ص49.

[2] د. محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة، دراسة ومعجم –انجليزية– عربي–، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، دار بونان للطباعة، ط3، القاهرة، 2003، ص8.

الواقع أن "الإشكالية" (problématique) مصطلح فكري و فلسفي أساسا، استعاره الفيلسوف الفرنسي "لويس التوسير" louis althusser (1918-1991) من جاك مارتن (j.martin) لدلالة على مجموعة من الأفكار التي قد تختلف فيما بينها، ولمنها تشكل وحدة فكرية ؤ أو نظرية تتيح للباحث أن يتناول باعتبارها قضية مستقلة".[1]

و هي كذلك "علم طرح المسائل"[2]، و بمعنى "تدل" على مجموعة من المسائل التي يطرحها علم من العلوم في سياق ايديولوجي معين، أو هي تعبر عن كشف علمي كبير، أو عن قطيعة...[3]

و عرفها عبد السلام المسدي بأنها: "في الفلسفة طبيعة المواضيع ذات الأحكام و القضايا التي يحتمل صدقها و لكن يمسك الباسط لها عن إقرارها انطلاقا، و شاع استعمال هذا المصطلح اليوم في النقد العام فأصبح يعني تطارح قضية جميلة تتفرع إلى مسائل متعددة أو يتوزع طرقها على مناهج و اختصاصات متغايرة، و لذلك قال بعضهم: مشكلية أو مسألية".[4]

---

[1] د. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون ط 1، 1429هـ-2008م.

[2] منذر عياشي، الكتابة الثانية وفاتحة المتعة، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1998، ص113.

[3] نفسه.

[4] د. عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، ط3، الدار العربية للكتاب، د.ت، ليبيا، تونس، ص173.

أما الدكتور محمد عابد الخابري فيسعى لتوضيح ماهي الإشكالية من مفهوم النظرية العامة، حيث هي: "منظومة من العلاقات التي تنسجها داخل فكر معين، مشاكل عديدة مترابطة لا تتوافر إمكانية حلها منفردة ولا تقبل الحل من الناحية النظرية إلا في إطار حل عام يشملها جميعا، وبعبارة أخرى إن الإشكالية هي النظرية التي لم تتوافر إمكانية صياغتها، فهي توتر ونزوع نحو النظرية، أي نحو الاستقرار الفكري. و هذا الاستقرار النسبي لا يحصل إلا بتجاوز الإشكالية ليس بقيام نظرية تحل المشاكل المكونة للإشكالية فمثل هذه النظرية لا توجد، و عالا لم تكن هناك إشكالية، إنما التجاوز ينقد الإشكالية القائمة و تفكيكها بصورة تمكن من كسر بنيتها و تدشين قطيعة معها، و تفسح المجال بالتالي لميلاد اشكالية أو إشكاليات جديدة أكثر غنى و أكثر استجابة لخط التطور و التقدم".[1]

إن الدكتور ابراهيم التامرائي في حديثه يرد الإشكالية إلى جذورها اللغوية حيث يقول في كتابه: "... إن (الإشكالية) مصدر صناعي أقيم على مصدر آخر للفعل (أَشْكَلَ) و هو (إشكال)، و هذا المصدر الصناعي جديد في العربية المعاصرة، و قد شقي المعاصرون في الوصول إليه ليكون مؤديا ما يؤديه مثله في اللغات الأعجمية، و هو غير كلمة (مشكلة)، بل إن في (الإشكالية) شيئا من (المشكلة) و يراد بها ضرب من الوضع فيه إشكالية و فيه وضع خاص، و إنك لا تجد هذه (الإشكالية) في العربية التي نعرفها مثل خمسين أو ثلاثين سنة، فهي جديدة".[2]

فإن إشكالية المصطلح من أهم المشكلات التي مازالت تمثل عقبة أساسية في النقد الأدبي، وهي مازالت تؤثر سلبيا في شتى ضروب الممارسات النقدية الأدبية، وفي

[1] د. محمد عابد الجابري، اشكاليات الفكر العربي المعاصر، ط3، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1994، ص15.

[2] د. ابراهيم السامراني، معجم ودراسة في العربية المعاصرة، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2000م، ص48.

الدراسات والبحوث الأدبية سواء أكان ذلك في حقل الدراسات النقدية المنشورة في الدوريات المتخصصة، ونظرا لأن هذه الإشكالية لم تستبقه بعد كل فرص البحث فيها ولجديد أسبابها ناهيك عن معالجة هذه الأسباب فإنها تمثل حافزا مهما يغري الباحثين للعودة إليها المرة تلوا الأخرى.

كما أن الدكتور "يوسف وغليسي" تحدث عن هذا، حيث ورد في كتابه "... و عموما فإن كل الشهادات النقدية المنقولة تشترك في رميها للمصطلح الجديد بسهام الإشكال و الاغراب و الانغلاق..."،[1] و وجه الإشكالية في ذلك أن الغربي الواحد قد ينقل بعشرات المصطلحات العربية المترادفة أمامه، أو أن المصطلح العربي الواحد قد يرد مقابلا لمفهومين غربيين –او أكثر– في الوقت ذاته، أو إن الناقد العربي الواحد قد يصطنع مصطلحا فيه الكثير من التصرف –زيادة أو انتقاصا– في مقابلة الأجنبي، و ما إلى ذلك من المظاهر لإشكالية نقل المصطلح النقدي من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، مما يكشف عمق الإشكالية و حالة التذبذب و الفوضة التي يعيشها النقد العربي.

و إضافة إلى هذا فإن "إشكالية المصطلح النقدي أساس لكل ما نراه من خلل أو انحراف أو ضبط منهجي".[2]

---

[1] د. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص55.

[2] نفسه، ص 56.

وعلى هذا الأساس هناك مشاكل وإشكاليات في تعدد المصطلح عند الترجمة لمصطلح أجنبي واحد لقيام جهات متعددة بذلك، ووجود الالباس وعدم الدقة، ونقص في المصطلحات وعدم شيوعها لعدم متابعة المختصين في هذا العلم المتنحي، واعتمادهم على الكتب المترجمة، وكذلك مشكلة استخدام الألفاظ والصيغ الأجنبية فيما لا ضرورة لها.

2. أهمية المصطلح:

ينتقل المصطلح من بيئته نقدية إلى أخرى ومن حقل معرفي إلى آخر، فيتفتت تارة وتتغير دلالته ومفاهيمه تارة أخرى وذلك حسب الحق الذي يندرج فيه، وهكذا هو الحال بالنسبة للمصطلحات الأدبية بحيث اختلفت مفاهيمها وتعددت معانيها أحيانا، واتفقت أيضا في بعض الأحيان بالرغم من تغير المجال الذي اندرجت فيه، فالمصطلحات خلاصات العلوم، رحاق المعارف، ورحيقها المختوم، هي أبجدية التواصل المعرفي، ومفاتيحه الأولى.

إن المصطلح له أهمية بالغة في استيعاب مادة ومضمون أي علم من العلوم، فقد ورد في كتاب علي القاسمي –علم المصطلح– بأن "المصطلحات هي مفاتيح العلوم، على حد تعبير الخوارزمي، وقد قيل إن فهم المصطلحات نصف العلم، لأن المصطلح هو لغظ يعبر عن مفهوم، و المعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة. و من ناحية أخرى، فإن المصطلح ضرورة لازمة

للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم علم إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة، و قد ازدادت أهمية المصطلح و تعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه: "مجتمع المعلومات" أو "مجتمع المعرفة"، حتى أن الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا بالنمسا اتخذت شعار "لا معرفة بلا مصطلح".[1]

فالعلوم لها أبواب و بالتالي المصطلحات مفاتيح لتلك الأبواب، إذ يقول عبد السلام المسدي: "مفاتيح العلوم مصطلحاتها، و مصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجتمع حقائقها المعرفية و عنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه من مسلك يتوصل به الإنسان إلى مناطق العلم غير ألفاظه الإصلاحية حتى لكأنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدول ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته و مضامين قدره من يقين المعارف و حقيق الأقوال، فإذا استبان خطر المصطلح في كل فن توضح أن التسجل الإصلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم المعلم سوره الجامع و حصنه المانع، فهو له كالسياج العقلي الذي يرمي حرماته رادعا إياه أن يلابس غيره، و حاضرا غيره إن يلتبس به".[2]

وهكذا بتبين أن للمصطلح دور كبير في حياة المختصين، فهو أداة مفيدة في عملية الاتصال اللغوي في مختلف الميادين، وتتحدد مكانته بمدى دقته وشيوعه ويكمن

---

[1] د. علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية والتطبيقات العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2008، ص303.

[2] د. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتب، ص11.

دوره أيضا في عملية المعرفة. إذ يقول علي القاسمي: "كلما انتشرت المعرفة بين أفراد المجتمع، تحسن أدائهم، وارتفع مردودهم الاقتصادي. واللغة وعاء المعرفة، والمصطلح هو الحامل المضمون العلمي في اللغة، فهو أداة التعامل مع المعرفة، وأسس التواصل في مجتمع المعلومات. وفي ذلك تكمن أهميته الكبيرة ودوره الحاسم في عملية المعرفة".[1]

فالمصطلح بذلك يمثل العملة الصحيحة المتداولة في فروع أو فروع متقاربة من العلوم، طبيعية كانت أم هندسية أم طبية أم اجتماعية أم تربوية أم نفسية أم أدبية أم فنية. و من ثم فهو يمثل قنوات الاتصال و التفاهم بين أصحاب تخصص معرفي معين لاستخدامه في الدلالة على معان محددة، أي إنهم اصطلحوا عليه ليكون مصطلحا للتعامل، فهما و بحثا و تعليما و تأليفا، فيما يقومون به من إنتاج علمي متخصص، و لكي يكون المصطلح عملة يسهل تداولها بين المختصين ، كان لا بد له من تحديد لإبعاد مضامينه و سياقاته".[2]

تكمن أهمية المصطلح في كونه يمثل مفتاحا لكل العلوم والمعارف العلمية المتنوعة فبدون وجود مصطلح واضح الدلالة لا يمكننا ولوج أي علم وفهم مضامينه، وعليه فإن فهم المصطلح يعني نصف العلم.

---

[1] د. علي القاسمي، علم المصطلحات، أسسه النظرية والتطبيقات العلمية، ص 303-304.

[2] أ.د حسن شحاتة واخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1924هـ/2003م، ص12.

3. أركان المصطلح:

يرى الباحث و الدكتور يوسف وغليسي إن للمصطلح ركنين أساسيين يقوم عليهما فورد في كتابه إن "المصطلح علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين، لا بيل إلى فصل دالما التعبيري عن مدلولها المضموني، أو حدها عن مفهومها، أحدهما الشكل (form) أو التسمية (dinominatoin)، و الآخر المعنى (sens) أو المفهوم (notion) أو التصور (concept)... يوحدهما "التحديد" أو "التعريف" (definition) أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني".[1]

و أضاف الباحث عبد الرحيم محمد عبد الرحيم الركن الثالث و هو الميدان و يعتبره الأساس حيث يقول: "و لكل مصطلح شكل "form" و مفهوم "concept" و ميدان "subject field".[2]

والآن نشرع في تعريف الأركان الثلاثة: الشكل "form"، المفهوم "concept" والميدان "subject field".

الشكل حسب ما عرفه عبد الرحيم محمد عبد الرحيم على أنه "اللفظ أو الألفاظ اللغوية التي تحمل المفهوم، و قد يكون هذا الشكل كلمة فيسمى هذا المصطلح بسيطا،

[1] د. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 27-28.

[2] عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، العدد 3-4، 1 سبتمبر 1987، ص98.

و قد يكون مكونا من كلمتين أو أكثر فيسمى حينئذ مصطلحا مركبا"،[1] و يقصد يه عند سعيد علوش على أنه: "مجموعة العلاقات، التي تعرف نظام العلامات في تعارض مع الجوهر، عند (يامسيلف)، و اللغة عبارة عن نظام أشكال".[2] و يقول أيضا أن: "(شكل المضمون) تقطيع للمفاهيم، بواسطة العلامة، أما (شكل التعبير) هو تقطيع المفونيمات و الحروف بواسطة العلامات".[3]

إذا قد يكون بسيطا يتكون من كلمة واحدة أو مركبا يتكون من كلمتين فأكثر وهذا الشكل "form" هو الوحه الظاهري والخارجي والمادي للمصطلح.

نأتي بتعريف المفهوم حيث يقول الباحث عبد الرحيم محمد عبد الرحيم أنه: "الصورة الذهنية التي يشير إليها المصطلح، سواء أكانت صورة لمدلول حسي أو عقلي، و يشترط في المفهوم الاصطلاحي أن يكون محددا واضح المعالم، و أن تكون دلالة الشكل الاصطلاحي عليه دلالة اشارية عرفية"،[4] و المفهوم عند بوشعيب الساوري إذ يقول: "المفهوم هو فكرة مجردة يشير إلى مجموعة من العناصر التي تلتقي

---

[1] نفسه، 98.

[2] د. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت–لبنان،1405هـ،1985م، ص129.

[3] نفسه، ص129.

[4] عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، ص 98–99.

جميعها في مجموعة من السمات المميزة المشتركة"،[1] و يقول أيضا أن: "المفهوم هو متصور عقلي أو فكرة لم تتحول بعد إلى مصطلح".[2]

إذن فالركن الثاني من أركان المصطلح هو المفهوم الذي يرادف المضمون والمعنى، فانطلاقا مما سبق يتبادر إلى أذهاننا أن الطريق إلى المفهوم هو العقل والسبيل إلى المصطلح هو اللغة التي تقرب المفهوم في الكلمة إن كان بسيطا أو الجملة إن كان مركبا، وبذلك نلمح تداخلا بين الشكل والمفهوم للمصطلح حيث يكمل إحداهما الآخر ولا يمكن الاستغناء عن بعضهما، فعلاقتهما علاقة تكاملية، ومن هنا نستخلص أن الشكل والمفهوم وجهان لعملة واحدة.

وأخيرا الميدان "subject field" حيث عرفه عبد الرحيم محمد عبد الرحيم على أنه: "مجال النشاط الذي يستخدم فيه. و يختلف مفهوم المصطلح الواحد باختلاف المجالات التي يستخدم فيها"،[3] و قيمة أي مصطلح أي مصطلح كان تكمن في شيوعه و واحديته.

إن التوحد كما عرفه عبد الرحيم محمد عبد الرحيم هو: "ان يكون لكل مفهوم اصطلاحي شكل خاص به، لا يشاركه فيه سواه، و أن يكون لكل مفهوم اصطلاحي

---

[1] نفسه، ص34.

[2] د. بوشعيب الساوري، إشكالية الانتقال من المفهوم إلى المصطلح، مجلة مقاليد، العدد 2، ديسمبر 2011، ص33.

[3] عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، ص 99.

مفهوم واحد لا يتعداه"،[1] أما الشيوع فهو: "انتشار المصطلح و دوراته في ميدان استعماله، لأن المصطلح لغة التواصل بين المشتغلين به في ميدان خاص، و متى فقد هذا الشرط أصبح ذاتيا لا قيمة له".[2]

ومن هنا نقول إن التوحد والشيوع شرطان أساسيان لانفراز المصطلح في ميدان ونقله المعرفي وثباته، حيث تستنتج أن المفهوم هو التصور الذي ينطبع في الأذهان أما الشكل فهو لغة المفهوم، وعن هذا الأخير يعطي أولوية التداول بين المستعملين، فالانتشار والرسوخ في الميدان المخصص له.

4. شروط وضع المصطلح:

المصطلح هو وسيلة التواصل بين المتخصصين في أي حقل من الحقول العلمية أو الأدبية، إذ هو لغة التفكير والتساؤل، نظرا لأهميته البالغة فقد أرسى الباحثون مجموعة من الشروط والأسس لوضع المصطلح تجعله ينفرد عن باقي مفردات اللغة ومن أهم هذه الشروط نذكر:

1-ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

---

[1] نفسه، ص99.

[2] نفسه، ص99.

2-وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.

3-تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل الحقل المختص على اللفظ المشترك.

4-استقراء واحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معربة.

5-مسايرة المنهج الدولي في إختيار المصطلحات العلمية:

- مراعات التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين.
- إعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات حسب حقولها وفروعها.
- تقسيم المفاهيم واستكمالها وتحديدها وتعريفها وترتيبها حسب كل حقل.
- اشتراك المستهلكين والمختصين في وضع المصطلحات.
- مواصلة البحوث والدراسات لتيسر الإتصال بدوام بين واضعي المصطلحات ومستعمليها.

6-إستخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالافضلية طبقا للترتيب التالي: التراث فالتوليد، (بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت).

7-تفصيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة عن الكلمات المعربة.

8-تجنب الكلمات العامية إلا عند الاقتضاء بشرط أن تكون مشترطة بين لهجات عربية عديدة وأن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين مثلا.

9-تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة، وتجنب النافر والمحظور بين الألفاظ.

10- تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

11- تفضيل الكلمة المفردة لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة والإضافة والتثنية والجمع.

12- تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة، ومراعات اتفاق المصطلح العربي من المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي، دون التقيد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي.

13- في حالة المترادفات أو القريبة من الترادف تفضل اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح.

14- تفضيل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة إلا إذا التبس معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة.

15- عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها، ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحدة منها، وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها، ويحسن عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع أن نجمع كل الألفاظ ذات المعاني القريبة أو المتشابهة الدلالة وتعالج كلها مجموعة واحدة.

16- مراعات ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات عليمة خاصة بهم معربة كانت أو مترجمة.

17- التقريب عند الحاجة وخاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني او أسماء العلماء المستعملة المصطلحات، أو العناصر والمركبات الكيماوية.

18- عند تقريب الألفاظ الأجنبية يراعي ما يلي:

- ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.
- التغيير في شكله، حتى يصبح موافقا للصيغة العربية ومستساغا.
- اعتبار المصطلح العرب عربيا، يخضع لقواعد اللغة ويجوز فيه الاشتقاق والنحت وتستخدم فيه أدوات البدأ والالحاق، مع موافقته للصيغة العربية.

- تصويب الكلمات العربية التي عرفتها اللغات الأجنبية واستعمالها باستعمال أصلها الفصيح
- ضبط المصطلحات عامة و المعرب منها خاصة بالشكل حرصا على صحة نظقه و دقة أداءه.[1]

ويضيف إلى ما سبق ما أورد البحاث "إدريس بن الحسن العلمي":

1-ينبغي للمصطلح أن يعني عين المفهوم وأن يكون خاليا من كل إبهام.

2-ينبغي للمصطلح أن يكون مطاوعا، يساعد بالخصوص على اشتقاق ألفاظ مفردة ومركبة، بحيث يصلح للاستعمال في كل ما سياق، وفي كل عرض، سواء فيما يخص نصوصا، أو عناوين مالفات أو جداول... إلخ.

3-يفضل المصطلح المفرد على المصطلح المركب.

4-ينبغي للمصطلح أن يكون مقتضا، ومن الأفضل أن يكون من كلمة واحدة، وأن يكون استحضاره سهلا.

5- ينبغي للمصطلح الجيد أن يستجيب لعبقرية لغته لاسيما من حيث السلاسة.

6- ينبغي للمصطلح الجيد أن لا يكون خلاسيا، يعني أن لا يكون مركبا من جذور منحدرة من لغتين.

---

[1] د. علي القاسمي، المصطلحية -مقدمة في علم المصطلح-، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، الجمهورية العراقية، 1985، ص ص107-112.

7-البحث عن المترادفات و التعرف على هويتها و توضيحها".[1]

و من هنا نقول أن معنى المصطلحات و الألفاظ لا يتحدد إلا من خلال وقوعه في السياق، و ضرورة الدقة و المباشرة

في وضع المصطلحات و ذلك لتجنب الغموض فبمجرد ذكر المصطلح تظهر و تتضح دلالته التي اتفقت عليها الجماعة، حيث أن تفضيل الكلمات العربية الفصيحة عن الكلمات المعربة يكمن ذلك في أن الكلمات المعربة قد لا تكون ملحقة بالاوزان اللغوية و قد لا تفيد المعنى المراد كما تفيده الكلمات العربية الفصيحة، و آخر حديثنا هذا أن وضع المصطلح يحظث بالاتفاق عليه و اجتناب كل أشكال الذاتية في صياغة المصطلح.

II. مفهوم المصطلحات الأدبية:

المصطلحات مفاتيح العلوم، فما من علم إلا وله منظومة من المصطلحات تعد ركنا ركينا من بنيته، ولا سبيل للولوج في خبايا العلوم وأغوارها إلا برزنامة مصطلحات، ولا يمكن لعلم أو فن أن يتطور ما لم يضبط مصطلحاته ويدققها، فالعلم لا يستطيع أن يعبر عن مفاهيمه إلا عبر مصطلحاته.

[1] إدريس بن الحسن العلمي، في الاصطلاح، مطبعة دار النجاح الجديدة، ط1، الدار البيضاء، 1422هـ/2002م، ص 18-19.

1-مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا:

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور:

"صلح، الصلاح، ضد الفساد، صلح يصلَح ويصلُح صلاحا وصلوحا، والإصلاح: نقيض الإفساد، وأصلح الشيء بعد فساده، أقامه.

والصُلح: تصالح القوم بينهم. والصُلح: السلم، وقد اصطلحوا وصالحو وأصلحوا وتصالحوا واصّالحوا، مشددة الصاد، قلبوا التاء صادا وادغموها في الصاد بمعنى واحد، وقوم صلوح، متصالحون.

و الصِلاح، بكسر الصاد: مصدر المصالحة، و العرب تؤنثها، و الاسم الصُلح: يذكر و يؤنث، و أصلح ما بينهم و صالحهم مصالحة و صلاحا".[1]

وفي كتاب أساس البلاغة لابن عمر الزمخشري:

"صلح، صلحت حال فلان، وهو على حالٍ صالحة. وأتتني صالحةٌ من فلان، ولا تعد صالحاته وحسناته.

[1] ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير محمد حسن حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ص2479.

و صلَحَ الأمر، و أصلحته، و أصلحت النعل، و أصلح الله الأمير، و أصلح الله تعالى في ذريته و ماله، و سعى إصلاح ذات الين، و أمر الله تعالى و نهى لاستصلاح العباد، و صلح فلتن بعد الفساد، و صالح العدو، و وقع بينهما الصلح، و صالحه على كذا، و تصالحا عليه و اصطلاحا".[1]

كما ورد في معجم الوسيط: "(صلحَ) صَلاحا، وصُلُحا: زال عنه الفساد والشيء: كان نافعا أو مناسبا، يقال هذا الشيء يصلح لك.

(أصلح) في عمله أو أمره: أتى بما هو صالح نافع، و الشيء: أزال فساده.

(الاصطلاح): مصدر اصطلح و اتفاق طائفة على شيء مخصوص، و لكل علم اصطلاحاته".[2]

كلمة "مصطلح" مأخوذة من المادة اللغوية "صلح" التي تدل على صلاح الشيء و صلوحه، ففي تنزيل العزيز الكريم: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾[3] من خلال الآية الكريمة يبين لنا بأن لفظة "مصطلح" تدل على زوال الفساد و الإتيان بما هو نافع،

---

[1] أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1419ه/1998م، ص 554.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2008م، ص 521.

[3] القرآن الكريم ؤ سورة الحجرات، الآية 09.

ففي الآية الكريمة يأمرنا الله جل جلاله بالإصلاح بين المتخاصمين و الحكم بالعدل بينهم. فمن خلال التعريفات الواردة اغلب المعاجم حول مفهوم المصطلح نرى دلالة الكلمة تحمل في ثناياها معنى الاتفاق والتواضع والصلح.

إصطلاحا:

المتعارف عليه عند العلماء هو أن المصطلح لفظ يطلق على ما تتفق عليه جماعة لغوية للدلالة على المفهوم الواحد، إذ نجد في معجم التعريفات للجرجاني (816هـ- 1413م) فقد ذكر أن "الاصطلاح: عبارة عن اتفاق قام بتسمية الشيء باسم ما بنقل عن موضعه الأول، الاصطلاح: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، و قيل: الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، و قيل: الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، و قيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين".[1]

و جاء في كتاب سعيد علوش (معجم المصطلحات العربية المعاصرة) إذ يقول أن المصطلح، "اسم يعرف داخل نظام منسجم، ترقيمي أو مبنيين".[2]

[1] بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، د ط، دار الفضيلة، مصر، ص27.

[2] د. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1405هـ/ 1985، ص204.

ونلاحظ من خلال تعريف الجرجاني للمصطلح أن صدار حديثه هو الاتفاق بين الجماعة كشرط لوضع المصطلح الذي لا تحدده دلالته إلا في هذا الإطار، كما أن المصطلحات ينتقل فيها اللفظ من المعنى اللغوي للدلالة على معنى جديد.

جاء عبد الله محمد عبد العبد في –المصطلح اللساني العربي و قضية السيرورة– فقد ذكر أن: "أفضل تعريف أوروبي للمصطلح هو التعريف التالي: <الكلمة الاصطلاحية او العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد، أو عبارة مركبة، استقر معناها، أو بالأحرى استخدامهما، و حدد في وضوح، و هو تعبير خاص، ضيق في دلالته المخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، و له ما يقابله في اللغات الأخرى، يرد دائما في سياق النظام الخاص لمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الصروري>".[1]

يوضح هذا التعريف أهمية التحديد الدقيق لمعنى المصطلح وأن هذا التحديد ممكن في إطار وضع المصطلح بين مجموعة المصطلحات المكونة لنظام التسميات في داخل التخصص الواحد.

[1] عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2000م، ص ص21–22.

و جاء في "معجم تاج العروس" ل الزبيدي بأن المصطلح: "اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص".[1]

و يعرفه المعجم الوسيط بأنه: "اتفاق طائفة على شيء مخصوص، و لكل علم اصطلاحاته".[2]

ومنه فإن تعريف المعجم الوسيط يشير إلى أن المصطلح بعني الاتفاق بين أفراد الجماعة اللغوية.

و ورد في "المعجم المفصل في الأدب" للدكتور محمد التونجي حيث يقول أن المصطلح "هو لفظ موضوعي اتخذه الباحثون و العلماء لتأدية معنى معين يوضح المقصود".[3]

و هناك أيضا تعريف مقارب لما عرفه الدكتور محمد التونجي و هو تعريف جبور عبد النور في مألفه "المعجم الأدبي" إذ ذكر أن المصطلح : "ل٤ظ موضوعي يؤدي معنى معينا بوضوح و دقة بحيث لا يقع أي لبس في ذهن القارئ أو السامعو

[1] محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: د. نواف الجراح، ج10، دار الصادر، بيروت، 1404ه/1984م، ص 551.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2008م، ص521.

[3] د. محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان، 1419ه/1999م، ص797.

تشبع المصطلحات ضرورة في العلوم الصحيحة، و الفلسفة و الدين و الحقوق حيث تحدد مدلول اللفظة بعناية قصوى".[1]

الاصطلاح أو المصطلح: "هو التعارف المخصوص، أو الاتفاق بين مجموعة مخصصة على وضع ألفاظ تدل على مسميات مباشرة لما يتداولون، أو هو التعبير عن معنى من المعاني العلمية ، يتفق عليه علماء ذلك العلم، فالاصطلاح يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها الأصلية أو اللغوية، فهو علم يبحث في أسس وضع المصطلحات عامة، و خصائصها و طرائق بنائها".[2]

"و هكذا تتحدد الدلالتان المعجمية و الاصطلاحية في كلمة (مصطلح) أو (اصطلاح) لتعدو اتفاقا لغويا طارئا بين طائفة مخصوصة على أمر مخصوص في ميدان خاص".[3]

إذن فإن الدكتور يوسف وغليسي يقول في كتابه "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد": "إذا ربطنا هذه المفاهيم بالحقل المعرفي الذي تشتغل عليه هنا (النقد الأدبي) أمكننا تعريف المصطلح النقدي بأنه: رمز لغوي (مفرد أو

---

[1] جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 1979م، ص 252.

[2] أ.د. مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2022م، ص60.

[3] د. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 1429هـ/2008م، ص22.

مركب) أحادي الدلالة، منزاح نسبيا عن دلالته المعجمية الأولى، يعبر عن مفهوم نقدي نحدد و واضح، متفق بين أهل هذا الحقل المعرفي، أو يرجى منه ذلك".[1]

كما ورد في "معجم المصطلحات الأدبية" للمؤلف –يول آرون– و آخرون أن: "المصطلح terminologie (معجم لفظي، مجموعة اصطلاحات علم أو فن...) الاصطلاحات هي مجموعة الألفاظ التقنية التي تنتمي إلى فن أو ميدان معرفي معين، المصطلحات العربية هي بالتالي مجمل الكلمات التي تدل على أعراف و ممارسات، و أساليب و مبادئ أدبية".[2]

وعليه فإن مفهوم المصطلحات الأدبية إذ مان المصطلح كما أسلفنا هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص، فإن المصطلح الأدبي مفهومه لا يعدو أن يكون إتفاق بين المتخصصين في المجتمع الأدبي على استخدام ألفاظ دالة على ظواهر أدبية معينة وخاصة، أو هو المصطلح المستعمل في المجالات الأدبية المتخصصة.

وصفوة القول إن المصطلح هو ما اتفق عليه جماعة من العلماء للدلالة على مفهوم محدد فهو عبارة عن أفكار خاصة بحقل معرفي يصطلح بها أهل العلم على

---

[1] نفسه، ص24.

[2] بول آرون –دينيس سان–، جاك– الان خيالا، معجم المصطلحات الأدبية، تر: د محمد محمود، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1433هـ/2012م، ص1059.

متصوراتهم الذهنية فإذا تم مثلا اتفاق المعاصرين على مصطلح فهو حديث، وإن كان بين الأدباء فهو مصطلح أدبي وإن كان بين النقاد فهو مصطلح نقدي.

III. المعجم الأدبي (المفهوم- النشأة):

1-مفهوم المعجم الأدبي لغة واصطلاحا:

لغة:

"تفيد مادة (عجم) في اللغة معنى الإبهام و الغموض: ففي اللسان: "الأعجم الذي لا يفصح و لا يبين كلامه"، "و رجع أعجمي و أعجم: إذا كان في لسانه عُجمة"، و من لغتها لم تكن واضحة و لا مفهومة عندهم".[1]

ويقول ابن جني في كتابه "سر صناعة الإعراب".

"أعلم أن (ع ج م) أنما وقعت في كلام العرب للإبهام و الإخفاء، و ضد البيان و الإفصاح"،[2] و من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم (جُرْحُ الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ) يراد بها البهيمة لأنها لا توضح عما في نفسها".[3]

وجاء في "المعجم الوسيط"

---

[1] د. محمد حاج هني، المصطلحات والمعاجم الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط1، اربد، الاردن، 2018م، ص21.

[2] إمام العربية أبي الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الاعراب، تح: د. حسن هداوي، د، دس، ص36.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

"(عجمَ) الحرف و الكتاب- عُجَماً: أزال إبهامه بالنقط و الشكل، و الشيء عجما، و عُجُوماً: عضه ليعلم صلابته من رخاوته، و يقال: عجم فلانا، و عجم عوده: أمتحنه و اختبره، و عجمت الأمور فلانا: دربته، و ما عجمتك عيني منه كذا، ما رأتك، و جعلت عيني تعجمه: تنظر إليه و تخيله إليها أنها رأته من قبل".[1]

قال اين فارس في "مقاييس اللغة":

"(عجم) العين و الجيم و الميم ثلاثة اصول: "أحدها يدل "على سكوت و همة، و الآخر على صلابة و شدة، ز الآخر على عض و مذاقة".[2]

فإذا أدخلنا الهمزة على الفعل (عجم) ليصبح (أعجم) اكتسب الفعل معنى جديدا يفيد هنا السلب والنفي والإزالة قياسا على أشكيت فلانا: أزلت شكايته، وعلى هذا يصير معنى: أعجم أزال العجمة أو الغموض أو الإبهام.

أما معجم من الناحية الاشتقاقية فقد يراد به اسم المفعول من الفعل أعجم "و يحتمل أيضا أن يكون مصدرا ميميا لنفس الفعل".[3]

وقال الجوهري في كتابه "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية":

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2008م، ص586.

[2] لأبي الحسين أحمد بن فارس زكرية، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج4، دار الفكر للطباعة والنشر، ص239.

[3] د. محمد حاج هني، المصطلحات والمعاجم الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية، ص22.

"و العجم،: خلاف العرب، الواحد: عجمي، و العُجم بالضم: فلان العرب، و في لشانه عجمة، و عجمة الرمل أيضا: آخره، و العَجمة بالتحريك أيضا، النخلة تنبت من النواة، و العجمات: الصخور الصلاب، و الإبل العجم: التي تعجم العضاه و العتاد و القتاد و الشوك، فتجزأ بذلك من الحمض، و العجماء: البهيمة، و في الحديث: (رْحُ الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ)، و لأنها سميت عجماء لأنها لا تتكلم، و كل من لا يقدر على الكلام أصلا فهو أعجم و مستعجم، ، و الأعجم أيضا: الذي لا يفصح و لا يبين كلامه، و إن كان من العرب".[1]

"يقول <كتاب العين> في مادة <عجم>: العجم ضد العرب، ورجل أعجمي: ليس بعرب... وامرأة عجماء، تينة العجمة، والعجماء كل دابة أو بهيمة... والعجماء كل صلاة لا يقرأ فيها... والأعجم كل كلام ليس بلغة عربية... والمعجم حروف الهجاء المقطعة، لأنها أعجمية، وتعجيم الكتاب: تنقيطه كي تستقيم عجمته ويصح. وهنا يقول ابن جني: "ثن إنهم قالوا أعجمت الكتاب إذا بينته و أوضحته، فهو إذا لسلب معنى الاستفهام لا إثباته"، و يقول: "ألا ترى أن تصريف (ع ج م) أين وقعت في كلامهم إنما (هو للإبهام) و ضد البيان" ".[2]

---

[1] أبي نصر اسماعيل حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: د. محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 1430ه/2009م، ص738.

[2] د. ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني– معاجم الألفاظ)، دار الصداقة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 1995م، ص 11.

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن لفظة عجم تعني في اللغة الإبهام والغموض وعدم الإفصاح والابانة، ولما أضيفت إليها الهمزة السلب أصبحت تعني عكس ذلك أي الإبانة والإفصاح، ومنه فإن وظيفة المعجم المنوط بها هي إزالة الإبهام والغموض الذي يكتنف بعض مفردات اللغة، فيعمل على تبسيطها وجعلها واضحة.

اصطلاحا:

اتفق العلماء على أن المعجم هو عملية جمع لمفردات اللغة مرتبة بطريقة من الطرق شارحا كلا منها، وممثلا له أحيانا، وذاكرا الأصل الذي أشتق منه، وقد يتخصص مصنف المعجم في شرح المصطلحات الفنية الخاصة بفرع من فروع المعارف أو في ترجمة كلمات لغة إلى لغة أخرى، ومن أشهر مصنفي المعاجم من العرب: الخليل بن أحمد (100-174هـ) والجوهري والأزهري وابن منظور والفيروزي آبادي (729-817هـ) وغيرهم.

و كان علم تصنيف المعاجم يعرف عند العرب باسم "علم اللغة".[1]

يعرف المعجم أو القاموس بأنه كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها و تفسير معانيها ، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف

[1] مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، 1984م، ص ص368-369.

الهجاء أو الموضوع، و المعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها و طريقة تطبيقها وشواهد تبين مواضع استعمالها.[1]

المعجم هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا اما على حروف الهجاء وإما حسب الموضوعات.

وهناك من يعرفه على أنه ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم.

كما عرف بأنه: "كل مؤلف مرتب وفق نظام خاص يرجع إليه لمعرفة معنى الكلمة أو طريقة لفظها أو هجاءها أو استعمالها أو مرادفاتها أو تاريخها أو مستواها الاستعمالي أو تأثيلها أو اشتقاقها أو زمن دخولها في اللغة".[2]

و يذكر احمد مختار عمر أن اللغويين يعرفون المعجم بأنه: "كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما و معانيها و استعمالاتها في التراكيب المختلفة، و كيفية نطقها، و كتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما تكون

[1] د. اميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 1981م، ص09.

[2] د. محمد حاج هني، المصطلحات والمعاجم الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية، ص22.

الترتيب الهجائي"، و عرفه المعجم الوسيط بأنه: "ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم".[1]

كما ورد في "معجم المصطلحات الأدبية" للمؤلف –بول آرون– و آخرون أن المعجم يشكل نوعا خاصا يحصي مفردات لغة، أو مذهب، أو ميدان محدد وفق الترتيب الألفبائي، يقدم تحديدات، أو ترجمات –كما هو الحال بالنسبة لمعاجم اللغة الأجنبية– غالبا ما تكون مصحوبة بأمثلة و إيضاحات اشتقاقية".[2]

المعجم كنوع أدبي كما سبق لنا أن رأينا فيما تقدم مع بيل، فوليتر أو فلوبير، يتبنى بعض الأدباء شكل المعجم في كتباتهم النقدية، و يمكن أن يحدث هذا أيضا في منطق متخيل كما عنه نو دييه أو أيضا عند ميلوارد ياڤيك مؤلف صربي <معجم كاراز رواية معجمية من 100000 كلمة> (1984–1988)، من جهة أخرى نجد ممارسة الشكل المعجمي في كتابة ليريس (كشاف، شروتاجي، 1939م) أو رينو <كامو في الخ> (1998) المعتبر بمثابة <كتاب الالفباء>، تستعير هذه المؤلفات من المعجم طريقة الألفبائية لتقدم للقارئ مفاهيم مركزية لفكر <و ما يتوق إليه النتاج> مؤلفيها".[3]

---

[1] د. احمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب – مع دراسة لقضية التأثير والتأثر–، دار عالم الكتب، ط6، القاهرة، 1988م، ص 162.

[2] بول آرون وآخرون، معجم المصطلحات الأدبية، تر: د محمد محمود، ص1071.

[3] نفسه، ص1074.

إذن من خلال هذه التعريفات اللغوية والاصطلاحية الواردة للفظ (عجم) نستطيع أن نصل إلى تعريف عام وهو أن المعجم عبارة عن كتب يضم عددا من مفردات اللغة مقرونة بشروحها وتفسيراتها، وتكون وظيفته إزالة الإبهام والغموض عنها.

2-نشأة المعجم الأدبي:

أدرك الإنسان منذ القدم أهمية الكلمة ودورها في حياته، فحاول تصويرها، وتسجيلها واهتدى بعد تفكير عميق إلى ما يعرف اليوم بالمعاجم، أو القواميس.

لم يؤثر عن العرب قبل الاسلام أي نوع من الدراسات اللغوية و لهذا نجد هناك من سبقهم زمنيا، حيث جاء في "المعاجم اللغوية العربية" لدكتور اميل يعقوب أن "تأخر العرب في وضع المعاجم بالنسبة للشعوب القديمة التي أسست حضارات قبلهم، إذ سبقهم الأشوريون و الصينيون و اليونانيون و الرومانيون في هذا المضمار".[1]

فتعود أسباب تأخر العرب لمعرفة التأليف المعجمي قبل العصر العباسي إلى انتشار الأمية و قلة من يعرفون القراءة و الكتابة، طبيعة حياتهم الاجتماعية (الغزو، الترحال...) اتقانهم للغتهم الخاصة (الشعر، الخطابة، المحادثة)، يقول إبن عباس (619-687): "الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله رجعنا إلى الشعر فالتمسنا معرفة ذلك منه".[2]

[1] د. اميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، ص ص24-25.

[2] نفسه، ص 24.

و بعد الإسلام اهتموا بالعلوم الشرعية و الإسلامية، و حين فرغوا اتجهوا إلى العلوم الأخرى، حيث أن الحديث عن المعجم يقودنا إلى الحديث عن مراحله و بذورها الأولى، التي يتفق أغلب اللغويين أنها متصلة مباشرة بالقرآن الكريم، و بالأخص شرح ما استغلق عليهم فهم ألفاظه، فظهر ما يسمى غريب القرآن، حيث ورد في كتاب الدكتور اميل يعقوب أن "الفكرة المعجمية كانت قد بدأت تراودهم منذ أن بدأوا يشرحون القرآن"،[1] و كان العرب إذا أشكل عليهم فهم لفظة من ألفاظ القرآن الكريم يعودون إلى آثارهم الأدبية، و خاصة الشعرية منها ليعرفوا معناها".[2]

"و يظهر أن الباحث إلى جمع اللغة و تأليف المحاجم هو حاجة العرب إلى تفسير ما استغلق عليهم من ألفاظ القرآن الكريم و رغبتهم في دراسة كتابهم من أن يقتحمه خطأ في النطق أو الفهم، و يأكد ما تذهب إليه ثلاثة أمور: أولها ما روي عن استفسار العرب عن معاني بعض ألفاظ القرآن، و ثانيها كثرة الكتب التي ألفت في أوائل مرحلة التنوين، في موضوع غريب القرآن، و أول من كتب في هذا الموضوع عبد الله بن عباس، ثم تتالت بعده الكتب التي سلكت مسلكه، و ثالثها أن العلوم العربية الأولى من تفسير و فقه و بلاغة و نحو و قراءة و غيرها، إنما نشأت في بادئ أمرها، كحفظ القرآن و تفسيره".[3]

---

[1] نفسه، ص 25.

[2] نفسه، ص 26.

[3] د. زاميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، ص 26-27.

إن غاية هذه الحركة المعجمية لدى العرب تفسير غريب القرآن، حيث ذكر الدكتور عبد الحميد محمد أبو سكين في كتابه "المعاجم العربية مدارسها و مناهجها، أن "المعجم العربي يبدأ تاريخه منذ واجهة أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم مشكلة فهم القرآن الكريم و خاصة عندما يجدون بعض الألفاظ التي لا يعرفون معانيها".[1]

يتضح انا أن طليقة المعجم جاءت مع الإسلام وأول من حمل رايتها عبد الله بن عباس (المتوفي سنة 68هـ).

حيث نجد في كتاب الدكتور اميل يعقوب –المعاجم اللغوية العربية بداءتها و تطورها– يقول: "أما المراحل التي قصعها جمع اللغة فيذكر أحمد أمين (1878–1954م) أنها ثلاثة: في المرحلة الأولى جمعت اللغة حيث ما اتفق، <فالعالم يرحل إلى البادية يسمع كلما في المطر، و يسمع كلمة في اسم السيف، و أخرى في الزرع و النبات و غيرهما في وصف الفتى أو الشيخ إلى غير ذلك، فيدون ذلك كله حسبما سمع من غير ترتيب إلا ترتيب السماع>، و في المرحلة الثانية جمعت الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد، و قد وضع في هذه المرحلة عدد من الكتب، التي يمكن تسميتها بكتب الموضوعات، و منها كتاب المطر و كتاب اللبن لأبي زيد (737–830م) و متاب النخل و الكرم، و متاب الإبل، و كتاب الخيل، و كتاب

[1] د. عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، ط2، 1981، ص12.

أسماء الوحوش للأصمعي (730-831م) ... إلخ، و في المرحلة الثانية تم وضع المعاجم على نمط خاص في الترتيب ليرجع إليها من آراء البحث عن معنى كلمة، و أول من ألف معجما على -على ما بلغنا- هو الجليل بن أحمد الفراهيدي واضع <كتاب العين>".[1]

أول من ألف معجما لغويا عربيا بإجماع اللغويين هو الخليل بن احمد الفراهيدي واضع "كتاب العين"، فوضع اللغويين منهج التأليف المعجمي أو التركيب العام، ت بين لهم سنته، ثم تتالت المعاجم بعده تنهج نهجه أو تخالفه في بعضه.

إذن فالمعجم السبب الأول والأخير في ظهوره هو الدين أي المسائل الدينية هي التي مهدت إلى هذا العمل، ومعناه لم يقتصر على المعجم في حد ذاته إنما كان يشمل حتى الكتاب.

IV. المعاجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (المعاجم المتخصصة):

تعد المعاجم المتخصصة قسيمة المعاجم العامة في ضبط مفهومات مواد اللغة واصطلاحاتها في حقل من حقول المعرفة، أو فن من الفنون، وترتيب مداخلها بطريقة منهجية. فإن دارس اللغة بحاجة ماسة إلى استخدام المعجم، وذلك لأن قدرته على استيعاب المفردات محدودة بمجال ثقافته ومستوى تحصيله، إذ قد تعرض للدارس بعض النصوص التي بها بعض الكلمات التي لا تكون قد دخلت في مجال معرفته من

[1] د. اميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، ص 27-28.

قبل، ومن هنا يأتي الإحساس بالحاجة إلى المعجم كي يستمد منه غايته وعن طريقه يستطيع بلوغ مراده.

ولا شك أن الحاجة إلى المعجم تزداد ومنه نريد معرفة معنى صناعة المعاجم ونطرح الإشكالية التالية: ما هي صياغة المعاجم؟

1-صناعة المعاجم:

يتضمن هذا العنوان "صناعة المعاجم" على كلمة "صناعة" التي عرفها "بشير ابرير" على أنها: "تعني الاتفاق و الاحكام و الممارسة الدقيقة للأعمال التي ينجزها الإنسان، لأداء وظيفة محددة في الحياة، و يعني ذلك مدى فهمه و إلمامه بأصول الصناعة و فروعها و تشعباتها، و مدى الوعي بأهميتها في الحياة العلمية و العملية".[1]

كما ورد في كتاب "علي القاسمي" -علم اللغة و صناعة المعاجم- حيث يقول أن المعجميون يزعمون أن "الصناعة المعجمية ليست علما بل هي فن لا يمكن أن يتقيد بالطرائق الموضوعية التي يتبعها علم اللغة الحديث، و على حد تعبير المعجمي كوف :gove لم تصبح الصناعة المعجمية علما بعد، و ربما لن تصبح علما أبدا.

[1] كاهنة محيوت، النظرية المعجمية الحديثة في فكر (علي القاسمي) دراسة وضعية تحليلية، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة مولود معمري، تيزي وزوو، 2014م، ص ص24-25.

فهي فن معقد دقيق، و بالغ الصعوبة أحيانا، يتطلب تحليلا ذاتيا، و قرارات اعتباطية، و استنتاجات حدسية".[1]

"يرى ابراهيم ابن مراد أن صناعة المعاجم مبحث تطبيقي يوافق ما يسمى (lexicographie)، موضوعه البحث في الوحدات المعجمية من حيث هي مداخل معجمية تجمع من مصادر و مستويات لغوية ما، ثم توضع في كتاب هو –المعجم المدون– بحسب منهج في الترتيب و التعريف معين".[2]

"و يعرفها الجلالي حلام بأنها علم يختص بصناعة تأليف المعاجم، و يعني بجمع الرصيد المفرداتي و وصفه و ترتيبه وفق نظام ألفبائي أو موضوعي، و تعريف المداخل و توضيحها".[3]

كما أن علي القاسمي حدد خمس خطوات لصناعة المعاجم و هي متتابعة على هذا النحو التالي: "جمع المعلومات و الحقائق، و اختيار المداخل، و ترتيبها طبقا لنظام معين، و كتابة المواد، ثم نشر الناتج النهائي، و هذا الناتج النهائي هو المعجم أو القاموس".[4]

---

[1] علي القاسمي، علم اللغة و صناعة العجم، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، 1395هـ/1975م، ص05.

[2] د. محمد حاج هني، المصطلحات والمعاجم الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية، ص14.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] علي القاسمي، علم اللغة و صناعة المعاجم، ص03.

" وفي نفس الاتجاه يسير حلمي خليل الذي العات الإجرائية المتبعة تمهيدا لإخراج المعجم ونشره عل هذا المنوال:

1-جمع المفردات أو الكلمات أو الوحدات المعجمية (lexical terme) من حيث المعلومات والحقائق المتصلة بها.

2-اختيار المداخل.

3-ترتيب المداخل وفق نظام معين.

4-كتابة الشروح أو التعريفات وترتيب المشتقات تحت كل مدخل

5-نشر النتائج في صورة "معجم".[1]

ومما سبق يمكن قول إن صناعة المعاجم علم تطبيقي أو مبحث تطبيقي يختص بتأليف المعاجم من خلال جمع المادة واختيار المداخل وترتيبها وفق نظام معين مع إعداد الشروح والتعاريف ونشر الناتج الذي هو المعجم أي نشره على صورة أو شكل.

[1] د. محمد حاج هني، المصطلحات والمعاجم الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية، ص ص14-15.

إن "محمد رشاد الحمزاوي" يطلق على "صناعة المعاجم" اسم "المعجمية" بفتح الميم، حيث يعتبرها على أنها: "مقاربة تسعى من خلال رؤى نظرية و تطبيقية إلى أن تتصور بنية أو بنى المعجم و التطبيق لها".[1] و يعرفها أيضا بأن: "المعجمية نعني بها صناعة المعجم من حيث مادته و جمع محتواه و وضع مداخله و ترتيبها و ضبط نصوصه و مصوصه و محتوياته و توضيح وظيفته العلمية و التطبيقية، أداة و وسيلة يستعان بها في الميادين التربوية و التلقينية و الحضارية و الاقتصادية و الاجتماعية".[2]

أما "مجند الركيك" فيرى أن المصطلح الأقرب إلى lexicographieهو قاموسية، و هي أكثر دلالة و وضوحا من المصطلحات الأخرى، و يرى بأنها بخلاف علم المعاجم الذي يهتم بالجانب النظري المتعلق بقصايا المعجم، تنصرف القاموسية lexicographieإلى دراسة المجال التطبيقي للمعجم، فالقاموسية هي بمثابة تقنية و صناعة تسعى إلى إعادة القواميس، و يرى بأن القاموسية هي ذات مستويين نظري و تطبيقي، فالنظري يراد به الأسس و القضايا النظرية المعجمية التي يقدمها عالم المعاجم للقاموسي، التي ينطلق منها هذا الأخير كإطار نظري يستند إليه في مجال

[1] د. عبد القادر البوشية، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان، 2015/2014، ص31.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الإعداد القاموسي، و المراد "التطبيقي" الصناعة أو التقنية التي ينهجها القاموسي لإعداد القواميس".[1]

حيث "عد مؤخرا علماء اللغة (صناعة المعجم lexicographie) فروع علم اللغة التطبيقية، لأنه يهتم بالجانب العلمي للغة ، إلى جانب فروع اللسانيات التطبيقية الأخرى".[2]

يتضح لنا من التعريفات السابقة ل "صناعة المعاجم" اتفاق الباحثين على مضمونه وتحديد معالمه وحدوده وموضوعه، وأيضا اتفقوا على ما يتعلق بتلك الأدوات والإجراءات المؤدية إلى إنتاج المعاجم، لكن يختلفون في تحديد المصطلح الذي يسمى به هذا العلم أو الفن أو المقاربة، وهناك عدة مصطلحات لهذا العلم أو البحث منها: قاموسية، صناعة المعجم، المعجمية... إلخ.

وصفوة القول إن صناعة المعاجم ما ليس بالأمر الهين فهي عملية دقيقة وشاقة، وأن مصطلح lexicographieيشيع في اللغة الإنجليزية في مجال الحديث عن دراسة الألفاظ والكلمات والمفردات وترتيبها في نسق معين، فتحتاج هذه الصناعة إلى الطرافة والرقة والدقة في الوقت نفسه، فلا يكفي العلم بها فقط حتى تتقنها اتقانا.

---

[1] د. عبد القادر بوشية، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، ص ص31-32.

[2] د. علي حسين الدلفي، مناهج الدرس اللغوي الحديث وأثرها في صناعة المعجمية دراسة وصفية تاريخية، جامعة واسط، كلية التربية، العدد 07، 2022، ص302.

2-معاجم المصطلحات المتخصصة (المعاجم المتخصصة):

إن المعاجم التي تحما هذه التسمية هي المعاجم التي تجمع بين دفتيها الألفاظ و المصطلحات الخاصة بموضوع معين حي أن: "المعاجم الخاصة تميز الأصيل من الدخيل أو الفصيح من غير الفصيح من مفردات اللغة".[1]

كما أن "ماري- كلو لوم" ترى أن: "المصطلحات هي وحدات معجمية ينظر إلى معناها ضمن إطار مجال تخصص، اي ضمن مجال محدد من المعرفة الإنسانية، و هو ما يربط بنشاط مهني، على سبيل المثال: /لقاح/ و /الجهاز العصبى المركزى/ و /الأم الحافية/ هي مصطلحات من الطب، و /برميجية/ و /نظام التشغيل/ و /فأرة/ هي مصطلحات من المعلوماتية، تقوم صناعة المصطلح بفرز الوحدات المعجمية التي تتوالى في نص متخصص للتركيز على المصطلحات".[2]

و يقول "احمد محمد المعتوق" في كتابه -الحصيلة اللغوية- أنه "يمكن أن توصف المعاجم الأخرى بأنها معاجم خاصة، يكرس فيها الجهد و الوقت المتوافر لدى مؤلفيها على جانب معين أو جزء خاص من اللغة، و بذلك فالمنتظر منها أن تكون أكثر استيعابا لما خصصت له، و أكثر دقة و أشد احكاما فيما تقدم من معارف و

---

[1] د. محمد أحمد العتوق، المعاجم اللغوية العربية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1428ه/2008م، ص24.

[2] ماري كلوم لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، تر: ريمة بركا، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2012م، ص42.

تفسيرات لغوية خاصة، و نتيجة لذلك يمكن القول أن الاستفادة منها في مجالها اسرع و أكثر و ربما كانت أوسع و أعمق، و إذن الفائدة القصوى تتحقق بالرجوع إلى المعاجم بكل أنواعها كل من مجاله و حسبما تدعو الحاجة إلى معرفة ما اختص به".[1]

و يقول "أحمد مختار عمر": "تهتم المعاجم الخاصة (special dictionaries) بنوع خاص من اللغة"،[2] و يقول أيضا: "من الممكن أن تحقق المعاجم الخاصة صفة الشمولية أو التغطية الكاملة للمفردات".[3]

فهذا النوع من المعاجم يملك صفة خصوصية المجال، فهي لا تجمع كل مفردات اللغة، وإنما يهتم بصنف منها فقط، ويهتم بتلك التي تنتمي إلى الموضوع الواحد.

يقول الدكتور "ديزيره سقال" في كتابه –نشأة المعاجم العربية وتطورها– أن: "في العاجم المتخصصة، الألفاظ التي لم تعد مستعملة بالإشارة إليها، والألفاظ الدخيلة أيضا بفعل الاستعمال أو التقريب أو ما إلى ذلك...

في المعاجم المتخصصة، يجي أن يظهر أصل الكلمة و تطور معانيها عبر العصور من خلال الاستعمال، ثم ما اكتسبته من المعاني الجديدة في المرحلة الأخيرة، لأن كثيرا من الكلمات دخلت عليها معان جديدة في مرحلة النهضة و لكننا لا نعبر عليها في أكثر المعاجم"[4] و يقول أيضا: "يجب أن توضع المعاجم المتخصصة ببعض

---

[1] د. احمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية– أهميتها، مصادرها وسائل تنميتها، عالم المعرفة، 1996م، ص194.

[2] د. احمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث وعالم الكتب، ط2، القاهرة، 2009م، ص39.

[3] المرجع نفسه ؤ ص40.

[4] د. دزيريه سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني، معاجم الألفاظ)، ص74.

المؤلفين لتتعرف إلى معان ألفاظهم المختلفة، فالكلمة التي تعني شيئا عند مؤلف قد يتحرف معناها و يتسع عند مؤلف آخر".[1]

و يعرف المعاجم المتخصصة دكتور "اميل يعقوب" على أنها: "هي التي تجمع ألفاظ علم معين و مصطلحاته أو فن ما، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله و المتخصصين به له".[2]

كما أن علي القاسمي يقول في كتابه–علم اللغة و صياغة المعاجم– أنه: "يعالج المعجم المتخصص قسما واحدا من تلك المفردات تختص بأحد فروع المعرفة".[3]

حيث يقول أيضا أن: "هدف المعجم المتخصص فهو مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معين من حقول المعرفة و مصطلحاته".[4]

إذا نشير إلى أن هذا النوع من المعاجم لا يهتم بجمع مفردات اللغة عامة وإنما يهتم بمصطلحات حقل معرفي معين.

وفي مجمل القول نستخلص أن معاجم المصطلحات المتخصصة هي كل كلمة أو مفردة تدخل في سياق المعرفة العلمية، والتي صاغها أو ابتكرها أو اقتبسها الباحثون أو الدارسون للتعبير عن نتائج أعمالهم، لذا سميت المصطلحات المتخصصة بهذا الاسم نظرا لتخصصها بعلم معين، يكشف لبس مصطلحات العلم.

---

[1] المرجع نفسه، ص45.

[2] د. اميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، ص18.

[3] د. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الملك سعود، ط2، 1411هـ/ 1991م، ص46.

[4] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الثاني:

معجم المصطلحات الأدبية

لسعيد علوش

الفصل الثاني: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش

I. وصف المدونّة:

يعد كتاب معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش ثمرة جهد وموسوعة علمية مهمة يتمحور حول المصطلحات الأدبية المعاصرة، صدر هذا الكتاب عن دار الكتاب اللبناني بيروت – لبنان في طبعته الأولى سنة 1405هـ – 1985م وهو يتكون من 304 صفحة من الحجم المتوسط، ويعتبر هذا الكتاب من أهم الكتب التي ألفها سعيد علوش.

يتضمن كتاب "سعيد علوش "723مصطلحًا مقربًا عن الفرنسية، وكتابه مغلف بغلاف ورقي عادي، بحجم (24× 17 سم) حيث أنه كتب بخط عربي فاخر، كما أنه اعتمد على البساطة في كتابه آي استعمل منهجية البساطة في كتابة محتواه حيث اكتفى باللون الأسود في خط كتابة وبياض صفحاته الخالية من الألوان.

بدأ "سعيد علوش " في كتابه – معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة – بفهرس يمثل محتوياته ثم مقدمة للمؤلف بعد ها جاء بتعريف المصطلحات الأدبية المعاصرة ويليه مسرّد بالمصطلحات العربية – الفرنسية ثم نجد قائمة المراجع المعتمدة في البحث مرتبة حسب ظهورها في الكتاب وسمّاها " سعيد علوش" بـ (ببليوغرافيا موجزة للأدب المعاصر) وأخيرًا تعريف بسيط لصاحب الكتاب سعيد علوش.

II. صاحب المدونة:

إسمه الكامل "سعيد عبد السلام علوش" أديب وبروفيسور مغربي، "ولد سعيد علوش سنة 1946 م بمدينة مكناس"[1] بالمغرب له جنسية مغربية، تحصل على "دكتوراه دولة من السوربون حول الادب المقارن"[2] سنة 1982م، وأحرز ايضا على الاجازة من كلية الآداب بفاس سنة 1970م وعلى دبلوم السلك الثالث من جامعة السوربون سنة 1976م، و"يعمل حاليّا استاذًا محاضرًا بكلية الآداب بالرباط –المغرب".[3]

من منشوراته:

أصدر "سعيد علوش" مجموعة من الأعمال نذكر بعضًا منها:

"–حاجز الثلج (رواية) دار العلم للملايين، بيروت، 1974.

–اميل شيل (رواية) مطبعة الأندلس، البيضاء، 1980.

–الرواية والأيدولوجيا في المغرب العربي، دار الكلمة، بيروت، الطبعة الاولى 1981م، الطبعة الثانية 1982 م".[4]

"تحت الطبع:

– مكونات الأدب المقارن في العالم العربي (دكتوراه دولة من السوربون).

–هرمنوتيك النشر الأدبي (دراسة تنظيرية) الجزء الأول.

–معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (مقاربة لما ينيف عن 700 مصطلح).

–حدود المغامرة (رواية)".[5]

---

[1] د. سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص,430.
[2] المرجع نفسه، نفس الصفحة.
[3] المرجع نفسه، نفس الصفحة.
[4] المرجع نفسه، نفس الصفحة.
[5] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

III. تحديد عينات (مجموعة المصطلحات الأدبية):

أن "سعيد علوش " في كتابه –معجم المصطلحات الأدبية – استعمل 723 مصطلح، نذكر بعضا منهم على النحو التالي:

1–الأدب:

كلمة الأدب في العصر الحالي تعني الكلام البليغ الذي يؤثر في نفوس القرّاء سواء كان شعرّا أو نثرّا ، و يعدّ الأدب أحد الألوان التعبيريّة و الإنسانية حول أفكار الإنسان وعواطفه ومخاوفه ، التي يعبرّ عنها باستخدام الأساليب الكتابيّة المتنوّعة ، والتي تعطي مجالات واسعة للتعبير ،كما يجي أن نشير أنّ الأدب يتعلق باللغة تعلمّا كثيرّا ،حيث قدم سعيد علوش تعريف مبسط له بقوله:" يعد (الأدب) لغة ما ، أي نظام علامات ، ولا تتمثل كينونته ، في نظر (بارث) في هذه اللغة ، بل في نظامه [1] ويكمل كلامه حيث يقول:" (الأدب) موضوعات /قواعد/تقنيات / أعمال ووظيفته في الاقتصاد العام لمجتمعنا، هي تطبيع «الذاتية»[2] ويرى كلا من (ريكاردو) و (جنيت)أن الأدب:" ويرى (ريكاردو) (الأدب) فيما يجعلها نرى العالم أحسن، كما يكشف عنه، بينما هو تأكد، عند (بارث) مما نزعم كونه، حتى وأن هذا الإملاء فاسد المقصدية.

أما (الأدب) عند (جنيت)، فهو خبر ينزع جزئيا، إلى التسرب إلى العرض، على حين يتعلق الأمر عند (كلو كسمان)، بوصف حدود ما يطرح نفسه في مجتمع ما"[3]

[1] د. سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص:31.
[2] المرجع نفسه، نفس الصفحة.
[3] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

2-الأدب العالمي:

الأدب العالمي مقولة نقدية حديثة، وهو ذلك الأدب الذي ارتقى إلى مستوى العالمية واجتاز الحدود بين الدول وترجم إلى كثير من لغات العالم وحقق انتشار واسع وشهرة كبيرة، بفضل خصائصه الفنية، وعرفّه "سعيد علوش" حيث يقول:"(الأدب العالمي)، هو كل أدب خاص، استطاع اختراق حدوده، الجغرافية والقومية ليعانق رؤى إنسانية، تتسم بالشمولية "[1]. ويكمل قوله عن "الأدب العالمي": وتخدع تسمية (الادب العالمي)، للازمة العالمية، لآداب الدول الكبرى، ذات الاقتصاد المتقدم تقنيّا، في الشرق كما في الغرب[2] وفي آخر كلامه عن (الأدب العالمي) يقول: "فلا يمكن إفراغ (الأدب العالمي)، من دلالة نسبية، على شعاعات إنسانية، غالبا ما تهدهد الحس الميتافيزيقي المعاصرة.[3]

3-الأيديولوجيا:

تعد الأيديولوجيا مجموعة من القيم و الأفكار التي تتبناها جماعة ما ، فتؤثر في فكرها وتجعلها ترى الأشياء تبعّا لمنطقها هي لا منطق الأشياء فالأيديولوجيا معرفة وهميّة غرضها إنجاز فعل اجتماعي يحقق مصطلحه تلك الأفكار والقيم .و "سعيد علوش" تحدث في كتابه عن الأيديولوجيا "اذ يقول :" (الأيديولوجيا) نظام يمتلك منطقه و صرامته الخاصة ، في التمثيلية على مستوى :الصورة /الميث/الأفكار/المفاهيم، بحسب حالات تحرر التوسير وجودها و دورها التاريخي ، في ظل مجتمع ما "[4] ويكمل حديثه ليقول أن الأيديولوجيا" تحكم العلاقات الخيالية، لأفرادها ، بالعلاقات الواقعية ،التي يعيش هؤلاء في ظلها[5] ."

---

[1] د. سعيد علوش؛ معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص33.
[2] المرجع نفسه، نفس الصفحة.
[3] المرجع نفسه، نفس الصفحة33-34.
[4] المرجع نفسه، صفحة :41.
[5] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

ويرى بليخانون أن: "ما نطلق عليه الأيديولوجيات، ليس سوى مختلف أشكال الانعكاس، في نفوس أناس، يعيشون تاريخا واحدّا، لا يقبل التجزئة، في العلائق الإجتماعية."[1]

4-التأويل:

إن التأويل عند علماء الكلام صرف اللفظ عن المعني الراجح إلى المعنى المرجوح لدليل يقترب به، أما عند النحاة فإن التأويل صرف الظواهر اللغوية إلى غير الظاهر للتوفيق بين أساليب اللغة وقواعد النحو، إذ نجد أن "سعيد علوش" تكلم عن التأويل على أنه يستعمل "في السيميائية، بمعنيين مختلفين، يرتبطان بفرضية الأساس، الذي يجبل عليه ضمنيّا، أو مباشرة، أي الشكل /المضمون"[2]. ويكمل الحديث قائلا ": ويعتمد (التأويل) على تفسير النص، وبحث معناه، وتخريج قواعده وترجمتها الى لغة ثانية وثالثة [3]."

5-البنيوية:

البنيوية منهج فكري وأداة للتحليل، وتقوم على فكرة الكلية أو المجموع المنتظم. يقول "سعيد علوش" عن البنيوية على أنها: "نظرية نصف البنيات"[4] وهي "مصطلح قليل الإجرائية، نظرّا لا تساعه، وهو أيدويولوجي أساسّا، ويسمع بتجميعات، حاليّا ما تكون رائعة في حقل البحث "[5]. حيث أن (دريدا) يعتبر "(النظريات البنيوية)، تضمينات ميتافيزيقية، غير معلنة، تقنع فقد الصوت الأصلي" .[6]

---

[1] د. سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص42.
[2] المرجع نفسه، صفحة 43.
[3] المرجع نفسه، نفس الصفحة.
[4] المرجع نفسه، صفحة 52.
[5] المرجع نفسه، صفحة 53.
[6] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

6-البلاغة:

تعدّ البلاغة فن الخطاب، ومطابقة الكلام الفصيح لمقتضي الحال، ويعرفها "سعيد علوش" على أنها:" تقنيات وصور، تهدف إلى الإبداع بمضوع ما "[1]. ويقول أيضا أنها:" صور/إشعارات/قواعد، ينسج حولها التعبير الأدبي[2]. ويضيف على أنها: "طرق أسلوبية، خاصة بكاتب /جماعة/فترة/نوع"[3] وينهي كلامه ب "تكون (البلاغة)، الأبعاد القابلة، بتصحيحها –الذاتي، أي بتعديل المستوى العادي للتكرار د، بخرق القواعد، أو بإيداع قواعد جديدة[4] ."

7-الحكاية:

الحكاية قصة تقليدية أو أسطورة تتسلسل فيها الأحداث بطريقة مشّوقة، ويعرفها "سعيد علوش" بأنها: "سرد كتابي أو شفوي، يدور حول تيم معين "[5] ويكمل كلامه حيث يقول:"(الحكاية) تقليد قديم، يتوخى البساطة والعبرة، عبر أشواط "[6] إلا أن الحكاية لم أجد باهتمام إلا حديثًا.

8-الرمز:

يعتبر الرمز قناع المبدع، وأسلوب فني يستخدمه الأديب ويشكل به المعني الذي يريد إيصاله، حيث أن "سعيد علوش" يعرفه على أنه: "مصطلح متعدد السمات، غير مستقر، حيث يستحيل رسم كل مفارقا معناه "[7]. ويقول أيضا أنه: "علامة، تحيل على موضوع، وتسجله طبقا لقانون ما "[8]. ف"(الرمز) وسيط تجريدي للإشارة إلى عالم الأشياء".[9]

[1] د. سعيد علوش معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص:55.
[2] المرجع نفسه، نفس الصفحة.
[3] المرجع نفسه، نفس الصفحة.
[4] المرجع نفسه، الصفحة 55-56.
[5] المرجع نفسه، صفحة: 72.
[6] المرجع نفسه، نفس الصفحة.
[7] المرجع نفسه، صفحة: 101.
[8] المرجع نفسه نفس الصفحة.
[9] المرجع نفسه، صفحة :102.

9 –**الرواية:**

إن الرواية فن أدبي نثري طويل يعتمد في أساس على الخيال، والرواية نوع من أنواع الأداب النثرية السردية لحادثة ما يعرفها "سعيد علوش" بأنه: "نمط سردي يرسم بحثا إشكاليّا، يقيم حقيقة لعالم متقهقر، في تنظيم (لوكاتش) و (كولدمان)[1]. و (الرواية) هي الطابع المتشابه، عند (كريستيفا) في عملها عن (نص الرواية) حيث أن وحدة العالم، ليست حدثّا، بل هدفّا يقتحمه عنصر دينامي[2] "ويقول ايضا: "تعرف (الرواية المعاصرة)، بالنسبة ل (الرواية الكلاسيكية) ك (رواية غياب الفاعل)".[3]

10–**السرد:**

يعدّ السرد أداة فنية أدبية يستخدمها الكاتب بهدف الوصول لغاية القصة أو الرواية، والسرّد مصطلح نقدي غرضه نقل الحدث والموضوع عن صورته الواقعية إلى صورة لغوية مكتوبة او منطوقة، حيث يعرفه "سعيد علوش" في كتابه –معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة – أنه "خطاب مغلق، حيث يداخل زمن الدال، (في تعارض مع الوصف)"[4]. ويكمل قوله بأن السرد "خطاب غير منجز"[5] ويتحدث "سعيد علوش" عن قانون السرد ليقول: "هو كل ما يخضع لمنطق الحكي، والقص الأدبي".[6]

[1] د. سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص:102.
[2] المرجع نفسه، صفحة :102-103.
[3] المرجع نفسه، صفحة:103.
[4] المرجع نفسه، صفحة:110.
[5] المرجع نفسه، نفس صفحة.
[6] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

11-الأسلوب:

إن الأسلوب طريق يعبر به بالتفكير أو التعبير، والطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه، ورد تعريف للأسلوب في كتاب " سعيد علوش" إذا يقول:" ف (الأسلوب)، هو طريقة عمل، ووسيلة تعبير عن الفكر، بواسطة الكلمات والتركيبات "[1]. ويقول أيضا:"(الأسلوب)، عند (بارت)، لغة استكفائية، تعوض في الميثولوجيا الشخصية، والسردية للكاتب".[2]

12-الشكلانية:

الشكلانية نزعة تهدف إلى تغليب قيمة الشكل والقيم الجمالية على مضمون العمل الأدبي، وما فيه من فكر أو خيال أو شعور، إذ يقول "سعيد علوش" عن الشكلانية أنها: "تطلق على تيار تنظيري أدبي، ظهر ما بين 1918و 1930 كان من أبرز أعلامها باختين/أو بيرك/ايخنباوم/ف-بروب/ تينيانوف/شخلوفسكي/ف. فينوغرادوف"[3]. ويقول إنها تعتمد " في تحليلها على الوصفية /الشبه احصائية /تراكيب الأعمال الشاعرية/ بنيات العمل "[4] وأخيرا يكمل حديثه عن الشكلانية إذا يقول: "كما تضع (الشكلانية)، الروسية، مبدأ الالتصاق بالنص الأدبي، من منظور بنيوي، يعالج الشكل، كمجموعة وظائف."[5]

13 -الانطباعية:

الانطباعية مدرسة أدبية فنية، حيث يقول "سعيد علوش" أنها: "نزعة تشكيلية، ظهرت في القرن 19، وجاءت كرد فعل، ضد الطبيعة والرمزية معًا، كتعبير عن

[1] د. سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة؛ صفحة:14.
[2] المرجع نفسه، نفس صفحة.
[3] المرجع نفسه، صفحة:129.
[4] المرجع نفسه، نفس الصفحة.
[5] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

مدركات الحس"[1]. كما يكمل حديثه إذا يقول: "و (الانطباعية)، وصف للانطباعات، التي يثيرها الموقف في النفس "[2]. وقد تحدث عن النقد الانطباعي إذ يقول أنه:" تقديم جذاب للعمل الأدبي، انطلاقًا من تأثير العمل على الناقد "[3].

14-المقال الأدبي:

إن المقال الأدبي فن من الفنون الأدبية الذي انتشر حديثًا، التي يتناول صاحبها موضوعا ويقوم بكتابة عنه يعد أن قام بجمع معلومات تخص ذلك الموضوع، أما عن تعريف "سعيد علوش" إذ يقول إنه "نوع أدبي محدد، بحيز الجريدة، او مجلة، ويعالج مجموعة معينة من الأفكار "[4]ويقول ايضا:"(المقال الأدبي) تقليد، يعود العهد به إلى ظهور الصحافة "[5] وهو "عرض نقدي/تلخيصي/ تقديمي لعمل ما".[6]

15-النقد الأدبي:

يعدّ النقد عمليّة دراسة و إصدار أحكام على النصوص الأدبية حيث يعتمد على النقاش العميق لأساليب النقد الأدبي و أهدافه ، وهو أحد الفنون الأدبية التي يرتبط فيها ذوق الناقد و فكره في محاولة للكشف عن جمالية النص الأدبي أو العيوب التي توجد فيه إذ يقول "سعيد علوش" عن النقد الأدبي :"(النقد) عند (بارت) ، يتوسط بين العلم و القراءة الذاتية المحنة .فالنقد يحتل مكانة وسيطة ،بين علم الأدب والقراءة،

[1] المرجع نفسه، صفحة:141.
[2] المرجع نفسه، نفس الصفحة.
[3] المرجع نفسه، نفس الصفحة.
[4] د. سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص:183.
[5] المرجع نفسه، نفس الصفحة.
[6] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

وهو يعطي لغة للكلمة ، التي يقرأها ، و يعطي كلمة للغة الميثية، التي وضع فيها العمل ليعالجه العلم "[1] كما يقول ايضًا :"تعتبر(الوظيفة النقدية) عند (ج.ل.بوري) ، عودة بالوعي ،إلى النظام الأيديولوجي ، الذي عليه أن يبقى بريئًا ، حتى يحقق عالميته "[2] أما (جان بولهان) يرى أن :" (النقد) ، تأملا، يعلن استحقاق عمل أدبي ، أو عدم أحقيته ، في نيل الاعتبار و الوجود أو اللاوجود".[3]

IV. تحليل ووصف العينّة:

يقدم لنا الكاتب والدكتور المغربي الكبير" سعيد علوش "هدية فريدة من نوعها للقارئ العربي يحملها هذا المؤلف والأديب وبروفيسور المغربي، حيث قام بكتابة معجم شامل للمصطلحات الأدبية المعاصرة وهو معجم ثنائي اللغة (عربية –فرنسية) ذا طبعة واحدة سنة 1985م.

بدأ المؤلف كلامه ب "إنبثقت وضع «معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة» من تمرسي بقراءة أدبية شخصية ومهنية ، و كذا من الإنصات لتجارب منظري الأدب المعاصر "[4].شرح دوافعه لتأليف المعجم و هو أمر عادة ما يكون جماعيًا ، فدافعه في كتابة هذا المعجم كان من تمرسه بقراءة أدبية شخصية و مهنية و الإنصات لتجارب منظري الأدب المعاصر ، اختار الكاتب تكثيف المصطلحات بدلاً من تجمع

[1] المرجع نفسه، صفحة :216.
[2] المرجع نفسه، نفس الصفحة.
[3] المرجع نفسه، صفحة:217.
[4] د. سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص: 7.

التعريفات المتقاربة ، وعمل على توضيع العلائق الممكنة بينها بدل استخدام المصطلحات بلا تميز ولا مهارة ، فذكر في مقدمته معاجم المصطلحات الأدبية في العالم العربي و هي على النحو التالي :

– **معجم المصطلحات الأدبية، لمجدي وهبه،** حيث يتحدث "سعيد علوش" على هذا المعجم ويقول:" يعد هذا المعجم، من أكثر المعاجم رواجا، في العالم العربي، لا لأهميته ودقته، بل لظروف إنتاج، لا علاقة لها بذلك، فقد ظهر في فترة فراغ، لذلك اعتنى أساسًا بالمصطلحات الأدبية أولاً، والفلسفية /الإجتماعية/الدينية/الفنية ثانيًا، منطلقًا من قناعة مؤلفه، حول موسوعية المعارف الإنسانية[1]"

– **معجم المصطلحات النقد الحديث لحمادي صمود** ، فيقول "سعيد علوش" على هذا المعجم أنه: "لا يملك معجم حمادي صمود، من المعجمية، غير اسمها، لأن عدد المصطلحات التي نشرت ، قليلة من جهة ، ولا تخرج عن المجال البنيوي من جهة أخرى، إلا أنها تتسم بدقة التعريف و الكيف ، و يعترف حمادي صمود نفسه، الملاحظة، التي استرعت انتباهنا: "فليس ما نقدمه معجمًا ، بكل ما في من إحاطة و شمول ، هو فقط ثبت بأهم المصطلحات ، التي استرعت انتباهنا، في مظافها الأجنبية، و في استعمالاتها العربية المختلفة"[2]...

[1] المرجع نفسه، صفحة:21.
[2] د. سعيد علوش معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، صفحة:14-18.

-**المعجم الأدبي لجبور عبد النور**، حيث يقول "سعيد علوش" على أنه " لا يقدم معجمًا، ستجيب لمتطلبات الإنتاج المعاصر، بل يعتزله بتقديم جرد تاريخي، عن تطوراته، في الأداب الغربية، دون أدنى مراعاة، لتفتيق الأفهام[1]."

وأخيرّا **مساهمة في دراسة الألفاظ العربية للنقد الأدبي، لشارل فيال ومجدي وهبه**، ليأتي "سعيد علوش" ويقول: "يعد (مساهمة في دراسة الألفاظ العربية للنقد الأدبي) استمرارًا للمعجم الأخير (معجم البلاغة)، بروح اخرى، إذ لا يتعلق الأمر بتفسير المصطلحات الأوروبية، اقتراح مقابلاتها العربية، بل بملاحقة المصطلحات، في استعمالاتها الفعلية، وتقتضي العملية، تجمع هذه المصطلحات، ومنها مقابلات فرنسية -انجليزية[2]"

وذكر أيضا في مقدمته معاجم المصطلحات الأدبية الغربية وهي على النحو التالي:

دليل الطالب الى المصطلحات الأدبية، المعجم الموسوعي لعلوم اللغة لأوزوالد ديكرو وتودوروف، معجم النقد الأدبي المعاصر لجيمسين تاف، المعجم العالمي للمصطلحات الأدبية، للجمعية العالمية الادب- المقارن، السيميائية «معجم مختصر لنظرية اللغة لغريماس» .

[1] المرجع نفسه، صفحة:16-17.
[2] المرجع نفسه، صفحة :18.

وبعد المقدمة ينتقل بنا الكاتب "سعيد علوش" إلى المصطلحات الأدبية، كما أنه قدم في كتابه شرحًا وافيًا ل 723 مصطلح، يسعى الدكتور "سعيد علوش" إلى تقديم أداة عملية ومقاربة مفهومية، وترك المجال مفتوح للدارسين بوضع ثلاثة تعريفات أحيانا للمصطلح الواحد لافتًا بهذا انتباه القراء إلى الاختلافات المنهجية التي تتبع الممارسة الأدبية أو التيار أو النظرية .لقد بذل المؤلف مجهود كبير في شرح وتغيير وتحليل هذه المصطلحات قصد ضبط التعريفات وجعلها في قالب البساطة، مبتعدا عن الرموز والألغاز والكلمات الغامضة، كما استعان بكلمات سهلة وموحية لتسهيل وإيضاح أكثر للمتلقي .

عند تصفحي للكتاب لاحظت أن الدكتور "سعيد علوش "تعتمد في ترتيب مصطلحات كتابه على الترتيب الألفبائي وفقا الألفبائية الفرنسية .وفي خاتمة كتابه وضع ملحق لمصطلحات التي عرفها سابقًا، حيث كان كل مصطلح يقابله ترجمته بالفرنسية مثال: "الأدب....Littérature " ثم ذكر قائمة المصادر والمراجع العربية منها والأجنبية التي استند إليها في هذا الكتاب، وفي آخر صفحاته تعريف بسيط وجليّ لصاحب هذا الكتاب "سعيد علوش."

خاتمة

الخاتمة:

ان خاتمة البحث هذا، لا تعني نهايته، لان عجلة البحث تظل تدور، الا ان الاوان قد حان لطي صفحات هذا العمل الذي يشوبه الكثير من النقص، تاركين المجال للراغبين في خوض غمار التجربة في متاهة المعاجم والمصطلحات، وبعد مرورنا بعدة محطات مهمة من معجم المصطلحات الأدبية، استوقفتنا جملة من النتائج أهمها ما يلي:

- المصطلح قلْب العلوم، والمفاهيم كلها تقوم عليه.
- يكون المصطلح مفردا، مركبا.
- للمصطلح شروط يجب مراعاتها (الدقة، الوضوح...)
- يساهم المصطلح في بناء المعرفة وتقدم العلوم
- يعمل المعجم على دراسة جوانب عديدة منها المنهجي، النطق...
- يقوم المعجم بدراسة المفردات باعتبارها وحدات معجمية لها آليات معقدة.
- المصطلحات المتخصصة هي كل كلمة او مفرد تدخل في سيق او نطاق المعرفة العلمية، والتي صاغها او ابتكرها او اقتبسها الباحثون او الدارسون.
- وأخيرا نرجوا ان نكون قد جلبنا اهتمام القراء والدارسين للاطلاع على معجم المصطلحات الأدبي

قائمة المصادر والمراجع:

أ- القرآن الكريم

ب- المصادر والمراجع:

1- د. ابراهيم السامراني، معجم ودراسة في العربية المعاصرة، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2000م.

2- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير محمد حسن حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.

3- أبي نصر اسماعيل حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: د. محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 1430هـ/2009م.

4- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1419هـ/1998م.

5- أ.د. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية- أهميتها، مصادرها وسائل تنميتها، عالم المعرفة، 1996م،

6- أ.د. أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1428هـ/2008م.

7- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب – مع دراسة لقضية التأثير والتأثر- ، دار عالم الكتب، ط6، القاهرة، 1988م.

8- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديثة، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2009م.

9-إدريس بن الحسن العلمي، في الاصطلاح، مطبعة دار النجاح الجديدة، ط1، الدار البيضاء، 1422هـ/2002م.

10- إمام العربية أبي الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الاعراب، تح: د.حسن هذاوي، دط، دس.

11- د. اميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 1981م.

12- بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنساوي، دط، دار الفضيلة، مصر.

13- بول آرون -دينيس سان-، جاك- الان ڤيالا، معجم المصطلحات الأدبية، تر: د محمد محمود، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1433ه/2012م.

14- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 1979م.

15- أ.د. حسن شحاتة واخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1924ه/2003م.

16- د. ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني- معاجم الألفاظ)، دار الصداقة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 1995م.

17- د. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1405ه/ 1985.

18- د. علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية والتطبيقات العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2008.

19- د. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة العجم، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، 1395ه/1975م.

20- د. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الملك سعود، ط2، 1411هـ/ 1991م.

21- د. علي القاسمي، المصطلحية -مقدمة في علم المصطلح-، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، الجمهورية العراقية، 1985.

22- علي بن ابراهيم النملة، اشكالية المصطلح في الفكر العربي، الاضطراب في النقل المعاصر المفهومات، بيسان للنسر والتوزيع والإعلام، ط1، 1431هـ، /2010م.

23-

24-د. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتب.

25- د. عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، ط3، الدار العربية للكتاب، د.ت، ليبيا، تونس.

26- د. عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرقية للطباعة والنشر، ط2، 1981.

26- لأبي الحسين أحمد بن فارس زكرية، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج4، دار الفكر للطباعة والنشر.

28- ماري كلوم لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، تر: ريمة بركا، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2012م.

29- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، 1984م.

30- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2008م.

31- محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: د.نواف الجراح، ج10، دار الصادر، بيروت، 1404ه/1984م.

32- د. محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان، 1419ه/1999م.

33- د.محمد حاج هني، المصطلحات و المعاجم الأسس النظرية و الإجراءات التطبيقية، عالم الكتب الحديثة للنشر و التوزيع، ط1، اربد، الاردن، 2018م.

34- د.محمد عابد الجابري، اشكاليات الفكر العربي المعاصر، ط3، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1994.

35- د.محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة، دراسة و معجم -انجليزية- عربي-، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ، دار بونان للطباعة، ط3، القاهرة، 2003.

36- منذر عياشي، الكتابة الثانية وفاتحة المتعة، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1998.

37- د. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 1429ه/2008م.

ج- مجلات:

1- د. بوشعيب الساوري، إشكالية الانتقال من المفهوم إلى المصطلح، مجلة مقاليد، ال عدد2، ديسمبر 2011.

2- عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، العدد 3-4، 1 سبتمبر 1987.

3- د. علي حسين الدلفي، مناهج الدرس اللغوي الحديث وأثرها في صناعة المعجمية دراسة وصفية تاريخية، جامعة واسط، كلية التربية، العدد 07.

د- مذكرات:

1- عبد الله محمد العبد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2000م.

2- د. عبد القادر البوشية، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015/2014.

3- أ.د. مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2022م.

4- كاهنة محيوت، النظرية المعجمية الحديثة في فكر (علي القاسمي) دراسة وضعية تحليلية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014م.

الفهرس:

المحتويات	الصفحة
الإهداء الأول	
الإهداء الثاني	
شكر وعرفان	
مقدمة	1
الفصل الاول: مفاهيم في القراءة و المعجم	2
I-المصطلحات الأدبية	2
1-اشكالية المصطلح	2
2-اهمية المصطلح	6
3-اركان المصطلح	9
4-شروط وضع المصطلح	12
II-مفهوم المصطلحات الأدبية	17
1-مفهوم المصطلح - لغة-	18
2-مفهوم المصطلح -اصطلاحا -	20
III-المعجم الأدبي (المفهوم -النشأة)	25
1-مفهوم المعجم لغة	25

2-مفهوم المعجم اصطلاحا	28
3-نشأة المعجم	31
IV-معاجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (المعاجم متخصصة)	34
1-صناعة المعاجم	35
2-معاجم المصطلحات متخصصة (المعاجم المتخصصة)	40
الفصل الثاني: معجم المصطلحات الأدبية لسعيد علوش	43
I-وصف المدونة	43
II-صاحب المدونة	44
III-تحديد عينات (مجموعة المصطلحات الأدبية)	45
IV-تحليل و وصف العينة	52
خاتمة	56
المصادر و المراجع	
فهرس المحتويات	